@ 168 @ قوله تعالى : { وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له بكثرة ، في سورة بني إسرائيل في الكلام على قوله تعالى : { إِنَّ هَاذَا الْقُرْءَانَ يِهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ } . قوله تعالى : { وَقِيلِهِ يارَبِّ إِنَّ هَاؤُلاَءِ قَوْمٌ لاَّ يُؤْمِنُونَ } . قرأ هذا الحرف نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو عمرو ، والكسائي (وقيله) بفتح اللام وضم الهاء ، وقرأه عاصم وحمزة : (وقيله) بكسر اللام والهاء . .

قال بعض العلماء إعرابه بأنه عطف محل على الساعة لأن قوله تعالى : { وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ } مصدر مضاف إلى مفعوله . .

فلفظ الساعة مجرور لفظاً بالإضافة ، منصوب محلاً بالمفعولية ، وما كان كذلك جاز في تابعه النصب نظراً إلى المحل ، والخفض نظراً إلى اللفظ ، كما قال في الخلاصة : فلفظ الساعة مجرور لفظاً بالإضافة ، منصوب محلاً بالمفعولية ، وما كان كذلك جاز في تابعه النصب نظراً إلى المحل ، والخفض نظراً إلى اللفظ ، كما قال في الخلاصة : % (وجر ما يتبع ما جر ومن % راعى في الاتباع المحل فحسن) % .

وقال في نظيره في الوصف : وقال في نظيره في الوصف : % (واخفض أو نصب تابع الذي انخفض % كمبتغي جاه ومالا من نهض) % .

وقال بعضهم : هو معطوف على { سِرَّهُمْ } . .

وعليه فالمعنى : أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ، وقيله يا رب الآية . .

وقال بعضهم : هو منصوب على أنه مفعول مطلق . .

أي ، وقال : قيله وهو بمعنى قوله إلا أن القاف لما كسرت ، أبدلت الواو ياء لمجانسة الكسرة . .

قالوا : ونظير هذا الإعراب قول كعب بن زهير : قالوا : ونظير هذا الإعراب قول كعب بن زهير : % (تمشي الوشاة جنابيها وقيلهم % إنك يا بن أبي سلمى لمقتول) % .

أي ويقولون : قيلهم .